الأخطاء المطبعية في أسئلة الامتحانات ..المشكلة المكررة

نماذج متعددة الأخطاء في اختبار واحد

.. عندما تتحول الأخطاء المطبعية في أسئلة الاختبارات للشهادة العامة الى معضلة مستعصية الحل ومسألة متكررة الحدث على مدار أعوام مضت يبقى الأمر جديراً بالاهتمام ومثيراً للتساؤل وتتعدى أبعاده مجرد اعتبارها خطأ مطبعياً في أمر يدفعنا الى الوقوف على مشكلة تبدو للوهلة الأولى أنها لا تستحق الاهتمام.. لكن مع مضي البحث حولها تتضح الكثير من الجوانب...

ظلت الأخطاء الطباعية في أسئلة الاختبارات للشهادة العامة خلال الأعوام الماضية حدثاً متكرراً شكل نماذج اختبارية عدة في مواد مختلفة اكتشفت تلك الأخطاء في قاعة الاختبارات وأبلغت الوزارة بها بشكل يومي عبر تقارير يومية من عموم المحافظات متضمنة مستوى سير الاختبارات وجملة من الملاحظات الأخرى ازاءها .... ظلت الوعود من قبل الوزارة لتلافي مثل هذه الأخطاء ترحل من عام الى آخر بدت معها مسألة حدوث الأخطاء الطباعية في الأسئلة مشكلة صعبة الحل وأمراً لابد منه.. هذا العام اعتبره المعنيون أنه الأفضل من حيث الاعداد والتنظيم وتلافي معظم أوجه القصور التي شهدتها الأعوام السابقة، إلا أن الأخطاء الطباعية حضرت وإن كانت ليست بحجم الأعوام المنصرمة.

تحقيق/ سعيد الجعفري

الأقل هذا العام

● يشير محمد أحمد شرف - مدير عام النظم والاتصال بمكتب التربية بالأمانة.. إلى ان الامتحانات هذا العام تسير بشكل أفضل من الأعوام الماضية نظراً للجهود المبذولة وحُسن الاعداد والتنظيم.. وقال ان اجراءات الاختبارات هذا العام لا تقارن بالأعوام السابقة. و يؤكد أنه حتى اليوم الذي التقيناه فيه تعد الأخطاء الطباعية في الأسئلة أقل منها في الأعوام الماضية.. مع ذلك فإنها لم تختف وهو ما لا ينكره شرف وآخرون في قيادة الوَزارة.

أول يـــوم..

مع بدء عملية الاختبارات للشهادتين الأساسية والثانوية لهذا العام كان وزير التربية والتعليم د. عبدالسلام الجوفي قد استهله بتصريح خاص لـ «الثورة» عن اجراءات متخذة من شأنها معالجة تبعات احتمال ظهور أخطاء طباعية في أسئلة اختبارات في مادة ما.. هذا الاحتمال وصفه الوزير بأنه نادر الحدوث.. أعقب ذلك في الميدان ضجة شهدتها قاعات المراكز الامتحانية في عدة مراكز بأمانة العاصمة جراء خطأ مطبعي بأحد أسئلة التجويد في مادة القرآن الكريم للصف التاسع أساسي حيث جاء السؤال: «أذكر أقسام الوقف اللازم» والخطأ الذي يعتبره المعنيون طباعياً كانت صيغته الصحيحة «أذكر أقسام الوقف الجائز» والواضح من خلال ماورد في السؤال بصيغته الخاطئة مطالبته للطلاب بذكر أقسام للوقف اللازم في حين أنه ليس هناك وقفاً لازماً وهو ما قابله الطلاب بحيرة استمرت بهم لبعض الوقت جعلتهم يؤجلون الاجابة عن هذا السؤال في انتظار التعليمات التي قد تصل بخصوصه.

● عبده محمد فرحان - مراقب مركز امتحاني.. لا يخفي التساؤلات المتكررة التي طرحها الطلاب حول طبيعة هذا السؤال.. لكنه يقول أن المعالجات جاءت مبكراً وتم تصحيح صيغة السؤال بشكله الصحيح لم يقتصر حدوث الأخطاء الطباعية في أسئلة الامتحانات لهذا العام عند حدود هذا الخطأ فحسب، فقد سجلت عشرة أخطاء مطبعية في امتحانات اللغة الانجليزية للقسم الأدبي الفترة الاولى وهو ما يشير اليه جمال غيلان
-مدير النظم بوزارة التربية.

أخطاء المحافظات

● ويصف أحمد علي الوشلي - مدير عام مكتب التربية بصعدة سير الاختبارات والاعداد والتنظيم لهذه الاختبارات يعد الأفضل عما شهدته الاختبارات في الأعوام الماضية ويقول أن الأخطاء الطباعية التي ظهرت قليلة ولفت الى بعض الأخطاء التي ظهرت في اختبار مادة اللغة الانجليزية القسم الأدبي.. مع العلم أنه نموذج اختباري يختلف عن نموذج أمانة العاصمة.. وقال أن التصوير لأوراق الأسئلة كان غير واضح. مشيراً الى وجود خطأ طباعي في السطر الأول في احدى الكلمات مما أدى الى تغيّر المعنى وأربك الطلاب.

وأوضح أنه في الفترة الأولى من مادة اللغة الانجليزية وفي السؤال السادس على وجه التحديد أهملت فقرة في الترقيم، وغابت الكلمة الأولى في السؤال الأول من الفترة الثانية الى جانب ظهور أخطاء طباعية في ترقيم الأسئلة.. أما في محافظة شبوة يشير المسئوولون التعليميون هناك الى ظهور بعض الأخطاء في مادة اللغة الانجليزية للقسم الأدبي.. منوهين بان ورقة أسئلة القسم الأدبي لنفس المادة جاء مكتوب عليها القسم العلمي بدلاً عن الأدبي.

أخطاء (خاصة)

في اختبارات طلاب المدارس الخاصة حيث كافة المواد تُدرّس باللغة الانجليزية ورد خطأ في احدى المواد بثلاث فقرات في سؤال واحد ولم يكمل السؤال ثلاثة اختيارات كان ينبغي أن توضع الى جانب الاختيارات الخمسة الموجودة.. وغيرها من الأخطاء الطباعية التي ظهرت في أسئلة الامتحانات ربما ليس من المهم حصرها بالقدر الذي يبقى التأكيد على أهمية الاستفادة في عدم حدوث مثل هذه الأخطاء مستقبلاً.

مستويات الطلاب

لكن كيف تعامل الطلاب مع مثل تلك الأخطاء؟ وما مدى تأثيرها عليهم..؟!

في حصيلة آراء عدة جمعناها اعتبر العديد من المعنيين أن هذه الأخطاء لا تؤثر على اجابات الطلاب.

● جمال غيلان - مدير عام النظم بوزارة التربية والتعليم يؤكد ذلك.. مضيفاً:

- الطلاب الذين حصيلتهم العلمية جيدة يستطيعون اكتشاف الخطأ الطباعي بسهولة والاهتداء الى التصحيح اللازم بيسر وسهولة، كما أن الطلاب ذوي المستويات المتدنية لا تعني لهم مثل هذه الأخطاء شيئاً حيث يعجزون عن الاجابة بغض النظر عن طبيعة السؤال وظهور بعض الأخطاء.

● يقترب منه في الرأي محمد أحمد شرف - مدير نظم المعلومات والاتصال بمكتب التربية بالأمانة.. حيث يقول أن الأخطاء الطباعية ليس لها تأثير على اجابة الطالب اطلاقاً وليس هناك مخاوف جراء ذلك لأن المختصين قد وضعوا المعالجات اللازمة لها.

ويردف بالقول: الكثير من الطلاب لا يستطيع معرفة هذه الأخطاء لأن مستواه في الأصل لا يؤهله اكتشاف الخطأ والتصويب واكتشاف الأخطاء الاملائية واللغوية في مادة اللغة الانجليزية، وقد تم اكتشاف الأخطاء من قبل المعلمين وبعض الطلبة الأذكياء.

مع ذلك فإن شرف ينبه الى الأخطاء الطباعية في المواد العلمية التي حسب رؤيته - ان وجدت تؤثر على مستوى ومسار الاجابة تأثيراً سلبياً - ما يتفق حوله العديدون في عدم تأثير الأخطاء على اجابة الطالب.

نفسيـــاً..

ويرى العديدون على العكس من ذلك أن هناك نتائج سيئة تلحق بالطلاب بسبب ظهور أخطاء طباعية في أسئلة الاختبارات.

● وتعتبر جميلة عتيق العنسي - مديرة مدرسة ميمونة بنت الحارث بالأمانة.. أن ظهو الأخطاء في أسئلة الاختبارات ذو آثار نفسية سلبية على الطالب وتخلق لديه حالة من الارباك وعدم الاستقرار النفسي الذي يفترض أن يكون الطالب بعيدا عنه.

وتعتقد أن تعرّض الطالب لأي مؤثرات من هذا النوع حتى وإن كانت بسيطة فإنه قد يصاحبها نتائج سيئة، فالأجواء الاختبارية تخلق لدى الطالب حالة من الخوف تستدعي منه التركيز على الأسئلة وترتيب الأفكار التي تحتاج الى هدوء وعدم قطع حبل أفكاره بتصحيح خطأ أو تعديل فقرة.

● بين الرؤى المقللة من الآثار المترتبة على الطالب تقف رؤية مطهر الشيباني - مدير المطبعة السرية الذي لا ينفي وجود بعض الآثار النفسية على الطالب، لكنه يرى أن معالجة هذه الأخطاء ممكنة من قبل الطالب حيث أن الأسئلة اختيارية وبإمكان الطالب في حالة التباس الأمر عليه ترك السؤال الذي قد تحوي احدى فقراته خطأً طباعياً واختيار سؤال آخر بدلاً عنه.

● أما محمد سلطان عبده - تربوي.. فيربط آثار الأخطاء بعدد من العوامل الأخرى التي تواجه الطلاب كتأخير وصول الكتاب المدرسي للعديد من المدارس وعدم اكمال المنهج وغيرها في أمر من شأنه مضاعفة تدني مستويات الطلاب، وبالتالي فهذه الأخطاء تضاف تأثيراتها الى تلك العوامل.

تتجه الأنظار صوب قطاع التوجيه والمناهج باعتبارها الجهة المختصة بالدرجة الأولى عن جميع الجوانب المتعلقة بالعملية الامتحانية.. ازاء ذلك كررنا المحاولات في العثور على أحد مسئوليه في طرح تساؤلاتنا عليه.. إلا أن مصير جميع تلك المحاولات كُتب لها الفشل.

تليفون الوكيل السيّار مغلق باستمرار، وتليفون المكتب لا يجيب والمختصون في القطاع غير مخولين بالرد على أسئلة الصحفيين.. ويبدو أن أجواء الامتحانات قد فرضت تعاملاً خاصاً للمسئولين التعليميين.

معالجة فورية

الاهتداء بالتفكير في اللجوء الى المطبعة السرية مصحوباً بالكثير من التردد لما يتركه طابع الاسم من أثر على النفس، غير أنها باتت الجهة الوحيدة المتاحة أمامنا.. هناك يفضل المختصون الحديث عن المعالجات المتخذة بشأن هذه الأخطاء بعيداً عن حجمها.

● مطهر الشيباني - مدير المطبعة السرية قال أن ظهور أي خطأ طباعي تتم معالجته على الفور ويتم التواصل مع المراكز الامتحانية وتصحيح تلك الأخطاء الى جانب أن هناك معالجات أخرى أثناء عملية التصحيح لدفاتر الامتحانات حيث يتم إلغاء الفقرات التي حدث فيها الخطأ الطباعي واعادة توزيع الدرجات المحتسبة لها على فقرات سؤال آخر.

ويضيف: ظهور بعض الأخطاء ينظر اليه بعين الاعتبار من قبل المعنيين والموجهين والمستشارين.

ويعتبر الشيباني أن ظهور الأخطاء الطباعية مسألة واردة الحدوث (من لا يعمل لا يخطئ) وقال: نحن نبذل قصارى جهودنا من أجل تلافي مثل هذه الأخطاء.

غير مقصودة

العديد من الأسباب تقف وراء ظهور الأخطاء الطباعية.. يوضح ذلك محمد أحمد شرف الدين - مدير نظم المعلومات بالوزارة أنه من خلال تواصله مع المختصين في المطبعة السرية لمحاولة معرفة الأسباب التي تؤدي الى ظهور أخطاء طباعية اتضح أنها تعود نتيجة لكثرة الأعمال الموكلة اليهم الى جانب قلة الامكانيات وكثرة النماذج التي يتم تجهيزها.. فعلى سبيل المثال يصل عدد النماذج في المادة الواحدة من ١٠ الى ٢٠ نموذجاً بالاضافة الى عامل الوقت الذي يلعب دوراً كبيراً.

ويضيف: ان حدوث الأخطاء غير مقصودة وتتخذ اجراءات تدقيق قبل الطباعة حيث يمر النموذج الواحد على أكثر من مدقق ومراجع وموجه مادة بغرض خروج الأسئلة بالصورة الصحيحة بشكل جيد، إلا أنه قد يحدث من قبل المختص في الصف والطباعة سحب النموذج غير المصوّب عن طريق الخطأ وهذا ما حدث في مادة اللغة الانجليزية.

الأسباب ذاتها يلمح اليها بحذر مطهر الشيباني - مدير عام المطبعة السرية.. معتبراً أن الكثافة في النماذج والارباك الحاصل أثناء السحب من أهم أسباب ظهور بعض الأخطاء الطباعية الى جانب ضيق الوقت الذي أتيح لهم قبل الاختبارات وكانت فترة غير كافية لطبيعة المهمة.

وقال أنه من المفترض أن يتم تكليفهم في شهر مارس ورفض الافصاح عن عدد النماذج الاختبارية لأن المسألة كما يقول سرية.

مشيراً الى معايير حددت لهذه النماذج لا تراعي بالضرورة التقارب الجغرافي للمحافظات في نموذج موحد لهذه المحافظات.

وقال أن العاملين في المطبعة السرية بمثابة الجنود المجهولين الذين يبذلون جهوداً مضنية تستدعي إلتفات الوزارة اليهم والمعاجات بحسب ما يراه عضو اللجنة الفرعية للامتحانات بالأمانة محمد أحمد شرف تتمثل في اعطاء قيادة الوزارة اهتمامها بالمطبعة السرية والبحث عن البرامج والامكانيات المشغلة لها بما يتواكب مع التقدم التكنولوجي والمعلوماتي لتطوير آلية هذه المطبعة وبما يخدم الصالح العالم كإنشاء بنك الأسئلة على سبيل المثال.

▫ التربية والتعليم: هذا العام أفضل بكثير من الأعوام السابقة

▫ تربويون: عوامل عديدة تتحكم في قدرة الطالب على معالجة الخطأ بنفسه

أكد مراعاة الطلبة في تصحيح مادتي الفيزياء والعربية

بن حبتور: اجراءات تأديبية بحق جميع المخلين والمقصرين

■ الثورة/ حمدي دوبلة

قال الدكتور عبدالعزيز بن حبتور نائب وزير التربية والتعليم رئيس اللجنة العليا للامتحانات أن اختبارات الشهادتين الأساسية والثانوية للعام الحالي تسير بشكل إيجابي ودون حدوث أي إرباكات للعملية الامتحانية وأفضل من كل الأعوام السابقة.

وأضاف في تصريح لـ"الثورة" أن ذلك يعود للإجراءات التي اتخذتها اللجنة العليا للامتحانات في خصوص الجوانب التأديبية للمخلين بسير عملية الاختبارات مشيراً إلى أن كل المقصرين في أداء واجبهم فيما يتعلق بالاختبارات وكل من حاول عرقلة العملية الاختبارية وإشارة الفوضى قد تم إحالتهم إلى الجهات المختصة لينالوا جزاءهم المستحق.

واشار الأخ نائب الوزير إلى أن اللجنة العليا للامتحانات ستراعي عند عملية التصحيح لمادتي الفيزياء واللغة العربية لطلبة الثانوية الشكاوى التي صدرت من الطلبة في مختلف المحافظات وستعمل على إضافة بعض العلامات بما يضمن للجميع النجاح والتفوق دون الإضرار بمستويات الطلبة المتفوقين..

وكان الدكتور بن حبتور قد تفقد أمس الأول بمعية الأخ علي القيسي محافظ محافظة إب سير العملية الاختبارية في عدد من المراكز الامتحانية في مدينتي إب وجبلة.

ترقيم وحصر المباني والمساكن والأسر والمنشآت ٢٠٠٤م من أجل تحديث الأطر والخرائط على مستوى التقسيمات التعدادية (قطاعات - أقسام - مناطق عد))

أشواق

عبدالكريم الخميسي

؟؟؟؟؟؟

● المستشفى الجامعي بصنعاء يتميز عن غيره من مستشفيات العاصمة بعدد من (الميزات) أهمها : أنه المستشفى الوحيد الذي مازال يحافظ على (المجانية) المطلقة بلا رسوم ، ولادعم شعبي .. ولا يحزنون ..!!"

● ثم إن الأطباء الذين يعملون فيه يتميزون عن غيرهم بتعاضد الخبرات الأكاديمية مع الخبرات العملية .. فإلى جانب عطائهم الميداني في المستشفى ، فانهم أيضا اساتذة كبار في كلية الطب ، يصنعون الجيل الجديد من الأطباء ويتابعون الابتكارات الطبية الحديثة .

● ومن حسن حظ هذا المستشفى انه يحظى بادارة أحسبها ناجحة لأنها لاتكتفي بالمحافظة على المستوى الراقي للمستشفى (شكلاً ومضموناً) وانما تسعى لاضافة المزيد من المرافق والحدائق والمنشآت .... وقد تلقيت قبل ايام رسالة من أحد القراء يقول فيها : ان كل زيارة أقوم بها للمستشفى بحثاً عن العافية و(المجان) أرى أمامي انجازاً جديداً .

● ويضيف : أن أحدث المنجزات في المستشفى ذلك المبنى الجديد (للعناية المركزة) ، ومركز (التشخيص المبكر لسرطان الثدي) الذي سوف يسهل على الأطباء المختصين علاج أو استئصال هذا الورم الخبيث قبل استفحاله ».

● وبعد أن قرأت الرسالة توجهت إلى المستشفى (للتأكد) فوجدت المشروع الأول قد تم انجازه على أحدث طراز، والثاني في مرحلة التشطيب ويقال انه الأول من نوعه في المنطقة ، وانه سيقدم خدماته لكل المستشفيات في جميع أنحاء الوطن الحبيب لكل المستشفيات في جميع أنحاء الوطن الحبيب.
«الكويت سابقاً»

ص. ب: ٤٨٤١ صنعاء
alkhmisy@hotmail.com

تأملات

محمد العريقي

مسؤولية بناء الشباب

● فرص التأهيل والتطوير متاحة أمام الشباب الآن أكثر مما كان عليه سابقاً فوسائل وأدوات الوصول إلى منابع المعرفة متوفرة أفضل مما كان عليه قبل عشر سنوات.

● الجيل السابق برغم محدودية الامكانيات كان أكثر تعطشاً للعلم والاطلاع لكل جديد بل وأكثر جدية ومثابرة في البناء الذاتي وتحمل المسؤولية.

يكاد هناك اتفاق وإجماع أن شبابنا خلت من بيئتهم روح المنافسة وظهرت في أنفسهم بواعث الابداع.. وبعضهم يتنصل بصورة أو بأخرى من تحمل المسؤولية.

بكل تأكيد الترهل الذي نلمسه في حياة الشباب لم يأت تلقائياً وبشكل عفوي.. فهناك خلل مؤكد في اساليب التربية.

● الذي حدث أن الأسر أصبحت تركز كل همها في تربية اطفالها على توفير مستلزمات الحياة من أكل وشرب وملبس ومسكن والرعاية الصحية.. وعندما يبلغ الطفل ست سنوات جهزت له شنطة المدرسة وملف الالتحاق بالمدرسة وانتهى الأمر.

وينطلق الطفل إلى عالم جديد من الاصدقاء وشارع لغته غير مهذبة وتصرفات غير مسؤولة.

وكلما كبر الطفل زادت مطالبه وفرض تحكمه على أسرته فالكل يجب أن يقوموا بخدمته تحت مبرر أنه الولد، يفرض ولايسأل.. وهنا الخلل.

● العيب أن الطفل لايتربى على تحمل المسؤولية وفق السن والمكان والزمان.. ولايفرض عليه أية واجبات، فحتى الواجبات المدرسية لم تعد بتلك الاهمية.

● الخروج من هذا الوضع بجلسات تربوية نأمل أن تفعل وتنشط بالتنسيق بين المدرسة والمنزل باللقاءات المباشرة مع مختصين بالتربية والاجتماع في المدارس.. وبالتوعية المكثفة بوسائل الاعلام فالقضية ليست كما نتخيلها بسيطة.. انما مستقبل أجيالنا انها مسؤولية وأمانة تربوية تقع على عاتقنا كآباء ومجتمع تجاه هذا الجيل.. فنحن مسؤولون عن صلاح أوضاع جيل الغد.

ALariky @ Maktoob. Com